

قلب يتعبد بالرجاء | الحلقة 5 | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

مم. يا حارة وتسأل عن مولاك يتعلم ومنه بحبل يتسأل يتسأل به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك اللهم اياك نعبد لك

نصلي ونسجد اليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار - [00:00:53](#)

ملحق قلب يتعبد بالرجاء نسأل الله عز وجل ان ينعم علينا بهذه العبودية انه ولي ذلك والقادر عليه. طيب احنا اتعرفنا على ايه هو

الرجاء بالضبط؟ وانا قلت ان احنا مستهدفنا ان احنا نتحقق بهذا بهذه العبودية. او المعنى الادق والالطف نتخلق بهذه - [00:01:14](#)

ماشي وقلنا ان التخلق هو آآ يميزه صفتين. الصفة الاولى انه هيئة ملازمة للنفس آآ يعني مش الانسان مش بيعملها شوية ويبطلها

شوية مش بيمشي على سطر ويسيب سطر. والنقطة الثانية انها تصدر عنه بلا تكلف - [00:01:38](#)

يعني على السجية هو بيبقى خلاص اعتاد الامر ده آآ حتى صار كالخلقة فيه. يعني زي ما هو سهل يرفع ايده ينزلها ويحركها خلاص

يبقى هو يبقى سهل عليه يرجو ربنا وسهل عليه يخشى ربنا آآ سهل عليه يتوكل على الله سهل عليه يخبط الى الله سبحانه وبحمده

وهكذا - [00:01:56](#)

ماشي طيب ففي في طريق التخلق بهذه العبودية اه قلنا اه احنا محتاجين نفهم يعني ايه رجاء اصلا؟ نعرف ايه الرجاء ده؟ وبعد ما

نفهم يعني ايه رجاء محتاجين نشوف زي ما شفنا مسلا معنى الرجاء كده في اللغة وآآ ومعنى مسلا عند كده عند بعض العلماء عايزين

نشوف ربنا قال لنا ايه عن الرجاء - [00:02:16](#)

يعني حديث الله عن الرجاء وبعدين عايزين نشوف النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه كان يقول ايه عن الرجاء ده يعني زي ما

قلت لحضراتكم لان في مسألة مهمة وهي ان كل قضية تاخذ وزنها. تاخذ ايه؟ وزنها - [00:02:37](#)

وزنها في الشريعة يبقى وزنها آآ الاساسي بالنسبة لي انا يعني ما يكونش وزنها مسلا اللي هو مشتهر عند الناس. يعني ممكن بعض

الخطابات تبقى بتدي الرجاء وزن كبير كبير جدا وبتدي الخوف مسلا وزن اقل - [00:02:53](#)

والعكس ممكن بعض الخطابات تدي الخوف وزن اكبر والرجاء وزن ايه؟ اقل. آآ في بعض الخطابات بتحاول تبرز لنا الخشية او الرجاء

او الخوف اه كأنها في جزيرة منعزلة عن الرجاء او تزه لنا الرجاء في جزيرة منعزلة عن الخوف. ولذلك فقلت ان خطاب الوحي يعني

مما يميزه ان هو - [00:03:09](#)

اه خطاب اه متزن الخطاب يبيننا عن الوزن الحقيقي للاشياء واحنا الخطاب برضو هنتفع به في حاجات كتيرة لان يعني اوقع شيء

في القلوب هو خطاب علام الغيوب سبحانه وبحمده. ده هيبقى اوقع شيء على القلب يعني ما فيش - [00:03:29](#)

حاجة تؤثر في قلب الانسان او في نفسه ككلام الرب سبحانه وبحمده. فاحنا بنحاول نشوف ايه اللي في الوحي. بعد كده بقى ناخذ

الكلام ده. اه نتدبره ونشوف ازاي احنا نطبقه ونعمل به كده ماشي - [00:03:47](#)

طيب آآ طبعا اللي هيرد عن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ ممكن نسبيه آآ حديث نبوي او نسبيه حديث ايه؟ قدسي. ماشي

يعني اللي تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اما قرآن خلاص - [00:04:01](#)

واما حديث ايه؟ قدسي واما حديث وقلنا ايه الفرق بين الحديث القدسي النبوي انا ادق ادق التفريقات الحقيقة وده اللي انتصر اليه

لحافظ ابن حجر في الفتح. هو ان الحديث القدسي النبي صلى الله عليه وسلم آآ اوحى اليهم - [00:04:16](#)

معناه الفاظه لكنهم ما تعبد بان يؤدي الالفاظ كما هي زي القرآن بس فقد يكون في تصرف في لفظ او لفظتين بس. انما الحديث

النبيوي اللي لفظه حتما من عند النبي - [00:04:35](#)

ومعناه من ايه؟ من عند الله سبحانه وبحمده. يعني المعاني دي اللي النبي قالها كلها اوحى به اليه والله سمح له انه يعبر عنها بالالفاظ

اللي هو ايه يعني يراها آآ انسب او افضل لايصال هذا المعنى - [00:04:51](#)

طب يعني ربنا يترك له الموضوع ده كده؟ اه ما هو ربنا اتاه جوامع الكلم النبي صلى الله عليه وسلم تمام؟ طيب اللي هيصدر عن

النبي هيكون كده او كده. فمثلا في باب الرجاء ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول حديث في آآ صحيح سنن الترمزي

وصححه - [00:05:06](#)

الالباني يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يبقى قال الله تبارك وتعالى يبقى هيبقى ايه القدس ايوة يا ابن ادم

اسمع بقى ربنا بيقول لك ايه - [00:05:24](#)

بيقول يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك. ولا ابالي. وفي رواية غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي شف

بقى يعني ما كان منك ده اللي صدر ايه منك. طب ما كان فيك - [00:05:35](#)

ايا كانت عيوبك بقى وايا كانت يعني سبحانه الله مهما كان الانسان عشان كده بقول لك اوعى يوما ما تتصور انك غير صالح لعبودية

الله او ان انت غير صالح ان انت تدخل على الله حضرات القدس - [00:05:56](#)

او حظيرة القدس انت ما تتخيلش ان انت بكده ابدأ الله سبحانه وبحمده يقول غفرت لك على ما كان ايه؟ منك. وفي رواية على ما

كان ايه فيك ولا ابالي على ما كان منك ده عملك ما كان فيك - [00:06:10](#)

ده بقى اخطاءك وخلقك تمام؟ طيب يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني انا السماء ده الايه اعلى السماء لا انساهم ماشي

هو ايه العناء؟ ما هو طبعا السماء اكيد راحة السما. مش رايحة الارض - [00:06:27](#)

بس فيه العنان ده ايه فين؟ لا الايه يعني هو يعني يعتبر مقدمة السحاب كده يعني اخر ما عينك تجيب كده مقدمة السحاب. ماشي؟

طيب. المسافة دي قد ايه؟ طبعا كتير مننا ركب طياراته يعني وشاف - [00:06:59](#)

بيوصل يقول لك على كم الف قدم وانت بتبقى ماشي كده جوة السحاب او يعني جنب السحاب يعني مسلا كده ندي كام ندي كام الف

قدم مسلا خليها علي خمس تلاف قدم. خمس تلاف قدم دول لايه؟ اللي هي القدم دي اللي هي قدم زي القدم بتاعتنا كده -

[00:07:19](#)

يعني تعمل لها مسلا كم متر دي مم يعني قل كيلو كيلو ونص ماشي؟ خليها كيلو كيلو ونص. انا واحد عامل زنوب زنوب ايه؟ بارتفاع

كيلو كيلو كيلو ونص تمام؟ للسماء. طب المساحة اللي تحت قد ايه - [00:07:40](#)

ما نعرفش بقى ما اتحددتش يعني ايه؟ بس هتحدد في اللي جاي لو اتيتني بقراب الارض خطايا تراب الارض يعني ايه؟ قد ملئ

الارض. يبقى شف انت واحد ملئ الارض - [00:08:04](#)

وارتفع له كم ارتفع له بكيло ونص كده فوق الارض. كل ده ذنوب كل ده ذنوب. تخيل يعني ده ما بيعملش حاجة الا زنوب يعني قاعد

كده بس لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي - [00:08:19](#)

يعني انت مهما كان ذنبك هو مش مستعصي على المغفرة يعني ربنا هيغفره مهما كان الذنب ده ربنا هيغفره بس المهم ايه؟ ثم

استغفرتني ولذلك تجد الشيطان كل جهده ان انت ما تقولش استغفر الله - [00:08:40](#)

ما تشرعش في التوبة ما تنويش تصلح. تفضل كده قاعد بس. عمال بقى بتبكي على اللبن المسكوب وبتندب حرك وتقول اصل انا وانا

وانا ولذلك يعني ان ان توقد شمعة خير من ان تشتكي الظلام الف عام - [00:08:58](#)

يعني دائما تجد ان احنا ايه اساتذة في ان احنا نقعد ايه نشكو لايه مشكلتنا نشكو مشكلتنا نشكو مشكلتنا يعني مسلا كان كتير من

الشباب واحد يقعد يكلمني يقولي مش عارف ايه وبعمل وبودي اقول له طب خلاص تب - [00:09:16](#)

يقول لي مش عارف ايه ارجع ثاني وبتاع بس بقى مش معقولة بقى مش كل شوية ان الله لا يمل حتى تملوا وهنا يعني المفروض

يبقى عندي دم. ما هو انت اصلا كونك ما تبتش يبقى ما عندكش دم - [00:09:32](#)

يعني زي ما انت تتوب ويبقى عندك دم عادي هو ده الدم ماشي؟ طب يعني سبحانه الله تجد ان احنا عمالين نشكي نشكي طب
ما تتوب يا عم وازنوبه واعمل زنوبه خلاص استغفر اه - [00:09:51](#)

هو شوفوا الموضوع سهل ازاي؟ بس هو احنا اللي ايه يعني الشيطان بيخليهم صعب علينا طب يعني مسلا طب هاتوب آآ هاقدم
طلب توبة يعني ويترد علي مسلا بعد شهرين ثلاثة يتقال لي واللّه مسموح لك تتوب ولا ما تتوبش - [00:10:04](#)
يا ابني الناس ده انت الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء الايه؟ النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب ايه؟ مسيء الليل الله سبحانه وبحمده
يتنزل في في الثلث الاخير من الليل وفي حديث صحيح حين يمضي ثلث الليل الاول - [00:10:22](#)
تمام؟ يعني على الصحيح ان النزول من بعد الثلث الاول لكن افضل ما في الليل اللي هو جوف الليل الاخر. بس النزول بيبدأ حين
يمضي ثلث الليل الاول. وفي رواية حين يمضي شطر الليل الاول - [00:10:40](#)

فمن اول ثلث الليل الاول يعني انت لو بتتكلم عن المغرب الساعة سبعة وعلى الفجر قل مسلا سي الثلاثة كده يبقى احنا بتتكلم ثلاث
ساعات تمن ساعات تمن ساعات يعني مسلا بعد مرور ساعتين ونص كده من سبق قل على تسعة ونص كده عشرة خلاص بيبدأ بيبدأ
الله يناديه - [00:10:53](#)

هل من داع فاستجيب له؟ هل مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من صاحب حاج فاقضي له حاجته؟ بس تسعة ونص
كده ولا حاجة ايه حين يمضي ثلث الليل الاول - [00:11:12](#)

كده التلت خلاص بعد التلت الاولاني خلاص ماشي المهم يعني المهم فانت هو الانسان يقعد يندب حزه ويقول طب ما خلاص خد
خطوة يعني. هو يعني انا كنت بقول لنفسي هو الانسان عايز ايه تاني؟ ما هو ربنا سبحانه وبحمده يقول لك اهو. بل - [00:11:31](#)
ربنا يقول يعني آآ لو لم تذبوا زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لذهب الله بكم ولأتى بقوم يذنبون بس ايه فيستغفرون فيغفر
الله لهم ما خلاص انت عايز ايه تاني يعني؟ وهنتكلم في بعض احاديث في هذا المعنى. بس الشاهد هنا انك ما دعوتني وايه -

[00:11:47](#)

اه ولزلك لازم يكون قلبك متحقق بالرجاء في الله ان هو ايه ان هو يغفر لك والرجاء هنا هيبقى مزيج من ايه من رغبة ورهبة ان انت
برضو ما تأمنش قوي ان انت ايه غفر لك وده يخليك تايه يعني تدمن الاستغفار يخليك تستغفر على طول - [00:12:07](#)
طيب يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك. وفي رواية على ما كان فيك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء - [00:12:28](#)

ماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة ولذلك انا كنت اقول الانسان الذكي - [00:12:39](#)

في اصول كده ما يجيش عندها في اصول ما يجيش ايه عندها. يعني توحيدك لا يكلم لا يخدش لان دي الحسنة التي يمحو الله معها
كل سيئة يعني ممكن ربنا عز وجل يمحو معها كل سيئة. وللأسف الشرك هو السيئة التي لا تنفع معها ايه - [00:12:58](#)
حسن فلذلك الانسان يعرف ان فيه معاني كبرى كده هو مطالب ان هو ايه ما يجيش ناحيتها خالص. حافظ على المعنى ده هذا المعنى
الكبير والامور الثانية ان شاء الله داخلة في الايه - [00:13:19](#)

بالمغفرة باذن الله سبحانه وبحمده ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ده طبعاً بعد الموت. لكن حتى قبل الموت
لو استغفر غفر الله له - [00:13:30](#)

طيب ما نخلي الاسئلة بعد الدرس انتم تكتبوها في ورقة واحدة اه في حديث سيدنا جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول - [00:13:42](#)

طبعاً انا اتمنى بس ان حد منكم كده او يعني تبقوا البعض يهتم بانه يجمع الحاجات اللي النبي قالها في اخر حياته قبل موته لان اكيد
اكيد الانسان قبل موته ومش الانسان العادي حد زي النبي صلى الله عليه وسلم اكيد لما هيقول قبل موته حاجة هيقول الحاجات اللي

هي ايه - 00:13:55

يعني اه ولذلك مسلا من الحاجات المهمة اللي انا يعني انا الصراحة فرقت معي جدا جدا جدا آآ الحديث اللي هو لما آآ الصحابة سألوه اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء - 00:14:15

طب وصى بحاجة يعني ترك مسلا مال ترك وصية آآ قال خلوا بالكم من حاجة اهتموا بحاجة فقالوا اوصى بكتاب الله فانا شخصا فرق معي الكلام ده جدا يعني قلت ده انا لو ابويا يعني ايه ربنا يبارك في اعمار ابائنا وامهاتنا ويرحم من توفى منهم ومنهن. تمام؟ آآ - 00:14:34

حاجة كده يعني وهو على فراش الموت انا لابد ان انا ايه اهتم بها يعني ويكون لي بها عناية خاصة فتروح بقى مسلا لايه تشوف ابن حجر مسلا بيقول يعني ايه اوصى بكتاب الله - 00:14:59

يقول لك اوصى بالعمل به ان هو ولذلك تشوف الامة النহারدة الهمم منصرفة لغير اللي النبي وصى به اصلا يعني تمام؟ فاوصى بكتاب الله. فانا اتمنى يعني تشوفوا الحاجات دي لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني وصى بمعاني مهمة - 00:15:11

يعني مثلا من اخر ما قاله النبي الصلاة. الصلاة وما ملكت ايمانكم فالحاجات دي نفسها اصول كبرى يعني تخلي بالك منها جدا. مثلا النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش الموت يقول للصحابة الا لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:15:32

اتخذوا قبور انبياء مصالحهم مساجد الا اني اناهاكم عن ذلك يعني المعاني دي مهمة قوي يتوقف معه. المهم فسيدينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بتلات ايام والحديث ده في صحيح مسلم. آآ سيدنا جابر بن عبدالله بيقول ان هو - 00:15:51

آآ قال لهم ايه بقى قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل لا يموتن احدكم الا وهو ايه يحسن الظن بالله عز وجل يعني انت خليك طبعا في نقطة خلوني ايه آآ اكررها يعني او او احررها بمعنى ادق يعني. وهي نقطة ايه؟ ان بعض الفضلاء يقول لك - 00:16:08

اه ان الخوف ده تعيش عليه في الدنيا والرجاء لما تيجي مسلا تموت تتشل اللي هو انت يبقى ايه خلاص ما بتعملش يعني. طبعا ده كلام غير دقيق بالمرّة يعني - 00:16:33

هي هي سواء الخوف او الرجاء هي هي حالات يعني بعض العلماء بيسمي الحاجات دي مقامات يعني يسمي الخوف والرجاء والتوكل يسميه مقام. بيسموه مقام ليه بقى اه من لزومه للقلب. يعني هذا معنى يقيم في القلب - 00:16:46

ولذلك المراد ان دي تبقى حالة موجودة في قلبك آآ انت الحالة دي في اليوم الواحد بتبقى خايف يعني لما تأسر تبقى ايه خايف. وبعدين لما تطيع ترجو يعني الحالات دي ايه شغالة معك على طول. ما فيش حاجة اسمها وانت في الدنيا خايف ولما تيجي ايه؟

مممكن نقول يعني الاغلب على الحالة الايه؟ الخوف يعني - 00:17:07

مممكن نقول مسلا الانسان لما ينقطع عمله ما يبقاش قدامه الا الايه الا الرجاء بس برضو يبقى خايف يعني لابد ده يكون ايه؟ حاضر. وهيجي معنا حديث مهم جدا دلوقتي بعد شوية. خلاص؟ في في الباب ده يعني. فبس خيلنا نحرر ان فكرة ايه - 00:17:31

ان انا الرجاء ده مش اه يعني مش هستعمله الا وللأسف الشديد هذا المفهوم الخاطى خالنا نركن العبودية دي فترة طويلة جدا.

مركزين جدا على عبودية ان احنا خاف والخشية والكلام ده اركن العبودية دي احنا هنحتاجها بقى لما نيجي نموت لما الواحد سنه يكبر كده ومش قادر يصلي ساعتها بقى يقعد يرجو رحمة ربنا بقى وما ادهوش حاجة ثاني - 00:17:45

لا في الحقيقة ان العبودية دي حاضرة ودي حاضرة يعني هو النبي صلى الله عليه وسلم في قنوط الوتر كل يوم يقول نرجو رحمتك ونخشى ايه؟ عذابك يعني حاضر يعني مش اللي هو انت هتقعد تقول بقى ان المعنى ده انا هركنه لغاية ما ما فيش حاجة اسمها كده.

طيب - 00:18:04

فده محتاج ان انت تدرب نفسك عليه عشان اذا اذا مت لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بايه؟ برّبه. يعني ايه يحسن الظن برّبه؟ ان يرجو ما عند الله - 00:18:21

من رحمة ويرجو عفو الله سبحانه وبحمده. وهيجي معنا دلوقتي ليه النبي وصى بالوصية دي في في الصحيحين وفي مسند الامام

احمد عن ابي هريرة آ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي - [00:18:31](#)

ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصاني واوصاك بحسن الظن في الله. ليه؟ عشان اللي انت هتظنه هيكون قال له اتظنوا ايه؟ هيكون. احسنت الظن بربك كان ربك عند حسن ظنك - [00:18:51](#)

يعني احسنت وهنشوف دلوقتي الصور من من سور حسن الظن بالله وكيف كانت يعني النتيجة مبهرة في الحقيقة يعني اه لكن انت احسنت الظن بربك فربك هيكون عند ايه؟ حسن الظن - [00:19:10](#)

طب كويس قوي ده كده مية مية يعني انا اقعد بقى واحسن الزن بربي وفلة وانام وانتخ عشرة على عشرة لا يعني الحسن البصري يقول ايه؟ ان قوما زعموا انهم يحسنون الظن بالله. وكذبوا والله لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل - [00:19:22](#)

يعني انت تعمل وتحسن الظن بربك. ان ان شاء الله ربنا يتقبل ربنا يغفر لي. ربنا يعفو عني. مش يبقى نايم مانتخ ويقول لك ايه ان شاء الله بقى لأ ما فيش الكلام ده - [00:19:42](#)

تمام؟ فهذا لمن لمن يعمل شف الصحابة كان المعنى ده حاضر عندهم ازاى؟ آ في مسند الامام احمد آ وصحه الشيخ الارنوط عن حيان آ ابي الناضر المهم قال مع واثلة بن الاسقع صحابي رضي الله عنه على يزيد بن الاسود الجرشي - [00:19:55](#)

من مرض في مرضه الذي مات فيه. يعني سيدنا واثلة دخل على ايه؟ على يزيد. يزيد هو اللي مريض مرض ايه؟ موت وسيدنا واثلة ايه؟ دخل عليه فسلم عليه وافلة وجلس فاخذ ابو الاسود اه يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه. لبيعته - [00:20:16](#)

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. من صحابي يبائع النبي صلى الله عليه وسلم فهو يعني ايه خد ايده ومسح به على نهر وشه فقال له واثلة واحدة اسألك عنها. يعني سيدنا واثلة داخل على مين؟ على ابو الاسود ده اللي هو يزيد. وبيقول له ايه؟ انا هسألك عن حاجة واحدة بس - [00:20:36](#)

يا ترى يسألوا على ايه قال وما هي قال كيف ظنك بربك تظنك بربنا ايه فقال ابو الاسود حسن فقال واثلة ابشر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:54](#)

قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. وفي رواية انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر تمام؟ دي اللحظات بقى اللي ايه؟ الانسان يحتاج فيها انه ايه؟ يبشر. طيب - [00:21:15](#)

اه الحديث ده الحقيقة حديث صحيح مسلم وفسد الامام احمد بس عايزك بس تاخذ بالك يعني الى اي مدى قد يصل بك الرجاء او حسن الظن بالله سبحانه وبحمده. اللي تعيش عليه في الدنيا. ماشي - [00:21:32](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم بيقول يخرج من النار اربعة اسمع الحديث ده عشان حديث جميل جدا. يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله عز وجل فيأمر بهم الى النار - [00:21:47](#)

يعني هم خرجوا عرضوا وبعد ما ولدوا رجعوا النار تاني فيلتفت احدهم فيقول اي رب قد كنت ارجو ان اخرجتني منها الا تعيدني فيها فيقول فلا نعينك فيها وفي رواية فينجيه الله منها - [00:22:04](#)

يعني انظر الى حسن الظن هذا الذي استصحبه في دنياه واستصحبه معه في اخراه حتى وهو يعذب شوف كيف نفعه قد كنت ارجوك ان اخرجتني منها الا تعيدني فيها. فيقول فلا نعيدك فيها - [00:22:35](#)

ولذلك انت يعني لما تتعامل مع الله بالرجاء ده في الدنيا لما مسلا ربنا يمن عليك ويفرج عنك كرب وتقول يا رب ايه؟ اني لارجو الا تعيدني اليه مرة اخرى. يا رب اني لارجو ان وهنشوف الحقة دي بقى - [00:22:55](#)

فين فين يا ابن الناس؟ في قصة سيدنا كعب ابن مالك في قصة سيدنا ايه؟ كعب بن مالك سيدنا كعب بن مالك حكى القصة بتاعته وقال بالظبط ايه اللي حصل - [00:23:10](#)

وبعد ما حكى القصة بتاعته قال في اخرها كده ايه؟ آ كلمات الحقيقة آ تبين المسألة اللي انا بقول لحضراتكم عليها دي. ان انت ازاى اصحب الفكرة دي في الدنيا - [00:23:23](#)

يعني تستصحبها في الدنيا ان الله سبحانه وتعالى بعد ما يكون نجاك من حالة ان انت هذه الحالة من النجاة تستمر بيقول سيدنا

كعب بن مالك في حوار مع النبي صلى الله عليه وسلم. قلت يا رسول الله - [00:23:35](#)

اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك عليه. ولئن حدثتك حديث - [00:24:03](#)

طبق تجد علي فيه يعني تبقى زعلان مني بسببه اني لارجو فيه عقبي الله اني لارجو فيه عقبي الله. اني لارجو ان ربنا سبحانه وبحمده ايه يعني آاه تكون العاقبة خير - [00:24:23](#)

والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك في الاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك. المهم القصة الى نهايتها. المهم بيقول فقامت خد بالك من اللي جاي بقى - [00:24:39](#)

قل والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي. هي دي اللي بقول لحضرتك عليها ان انت لما ربنا ينجيك تقول ايه يا رب اني لارجو ايه؟ الا اعود الى ما كنت فيه مرة اخرى - [00:25:05](#)

ان انت ازاي تكون مستشعر يعني انت ربنا من عليك بالاستقامة اهو تقول اني لارجو الا اعود اليه مرة اخرى. وقلبك يتعلق بربك في انه يعصمك ويثبتك ويبقيك على ما انت فيه - [00:25:25](#)

فيه من الايه؟ من الخير هو الشيخ ابن باز رحمة الله عليه كان حد بيكلمه عن حد يعني ربنا من عليه بالاستقامة لكن عافانا الله واياكم انتكس فقال لعله لم يشكر الله على نعمة الهداية ولم يسأل الله الثبات - [00:25:35](#)

تمام يعني هو ما ايه؟ ما تعلقش بالله في انه ايه؟ يثبت قلبه على ما هو فيه من الايه؟ من الخير. فقال واني لارجو ان يحفظني الله وفيما ايه؟ فيما بقي - [00:25:54](#)

وضحت النقطة دي طيب يبقى هذا الحديث العظيم آالف نفيس في بشرى للانسان بان الله سبحانه وبحمده يكون عند حسن ظنك طيب النبي صلى الله عليه وسلم آالف في حديث هو يعني بيروونه في تفسير اية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:26:07](#)

هو حديث عند آالف الامام البخاري في الادب المفرد وصححه الشيخ الالباني قليل الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون - [00:26:32](#)

ويتحدثون وطبعا الحديث ده بالنسبة للبعض هيكون مفاجأة يعني. لان انا شخصا كان بالنسبة لي مفاجأة لان كنا دائما بنقف عند عند شطره الاول المهم يضحكون ويتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:26:46](#)

ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم يعني هم ايه يعني النبي صلى الله عليه وسلم طلع قال لهم كده قال لهم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم ايه - [00:27:07](#)

كثير. وطبعا الصحابة اصلا مجرد ان النبي قال الايه؟ الكلمة دي فهم ايه؟ يعني اصابهم رعب خلاص بقى يعني هم مش فاوحى الله عز وجل اليه يا محمد لما تقنط عبادي - [00:27:22](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا طيب اول وقفة نتوقفها يعني كوقفة عامة كده الراجل ده ما ينفعش يكون كذاب صلى الله عليه وسلم ما هو الموقف ده مش في صالحه - [00:27:41](#)

حد يقدر يقول كده؟ يعني انا وانت يعني نتجاسر ان الواحد فينا يطلع يقول يا جماعة انا كنت غلطان يقولها كده ويعني سبحان الملك يعني ما ينفعش ده يكون كذاب - [00:28:04](#)

باب امي صلى الله عليه وسلم المهم النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة وهم بيضحكوا ويتحدثوا عن مين بيضحكوا بقى زي مسلا الرجالة كده بتاع الاعتكاف اللي بتبقى مقضيها ايه - [00:28:18](#)

سواليف زي ما الجماعة السعوديين بيقلوا ولا بتاع وعائشين حياتهم يعني. طيب فحتى وده كان نقطة خلاف بيني وبين كثير من الاخوة كنت اقول له لأ يعني انا ما احبش ايه نقفش على الناس اوي - [00:28:30](#)

يعني لدرجة ان هو ايه خلاص يعني يكاد ان هو يعني مش للدرجة دي يعني كده وكده يعني واحدة واحدة مش ما ينفعش الدنيا

تكون قافضة كده المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم عشان يعني هو يعني ما عجبتهوش الحالة دي. فرأى باجتهاده ان هم ايه -

[00:28:43](#)

يعني هو شاف ان انتم بتضحكوا ازاي وبتضحكوا ليه؟ ده يعني لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا بس الخطاب ده كان

مش عاده النبي في خطابه يعني عاده النبي في خطابه انه عنده الترهيب مش للترعيب - [00:29:02](#)

ماشي وعنده مش مش هدف التخويف اه هو الترويع او التفريع ده بيبقى الهدف منه التنبيه والتشجيع يعني الهدف الايه؟ مش

الترويع ولا التفريع الهدف ايه؟ التنبيه والاياه؟ والتشجيع. وما بيبقاش بيقصد بالترهيب مجرد الترعيب. بالعكس النبي صلى الله -

[00:29:21](#)

بيرهب ترهيب يعني ايه؟ هذا الترهيب بيعث على الاصلاح والنشاط الهمة والنشاط. ولا بيعث ابدأ على القعود والاحباط. خلاص؟

ده ده عاده النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه. بس الخطاب ده غريب مش هو الخطاب المعتاد من النبي صلى الله عليه وسلم.

يعني لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قيمة - [00:29:42](#)

كثيرة طب نعمل ايه يعني ما الذي ينبغي ان نفعله ولذلك لما لامه الله او عاتبه الله سبحانه وبحمده عاتبه على انه رهيبهم وسابهم

طيب احنا عرفنا منين كده يعني؟ مين قال لك كده؟ هتخترع؟ لا ما هتخترعش. ان هو لما خرج عمل ايه - [00:30:02](#)

قال لهم ابشروا ومشيا جماعة انا اسف كنت انا يعني ما يعني قلت لكم خوفتكم شديد لأ يقول لهم ابشروا وسددوا وقاربوا يعني

ايه مش ابشروا خلاص احنا اسف انا كنت بزعلكم وخلاص او ابكيتمك وانا ماشي لأ ابشروا وسددوا وقاربوا يعني ايه بقى سددوا

وقاربوا - [00:30:22](#)

في الامام النووي في شرح صحيح مسلم يقول سددوا يعني اقصدوا السداد وهو الصواب يعني ابشروا بس مش تبشروا كده نام في

الخط لأ ابشروا ايه وتحروا السداد تحروا الايه؟ زي ما قال لسيدنا علي سل الله الهدى والاياه؟ بس تحرى السداد. يعني ايه؟ اعرف

الصح والصواب وايه واعمله. مش تقول لي بقى انا - [00:30:47](#)

وخلاص ابشرت وكده وتمام وزى الفل وفرحان ولسه الموضوع خربان ما فيش جديد لأ يعني انت ايه تقصد السلام. طيب طب دي

خلاص ايه؟ هو قال ابشروا وسددوا صلى الله عليه وسلم خلاص؟ طيب وقاربوا يعني ايه بقى قاربوا - [00:31:10](#)

ايه؟ اه بالضبط يعني اجتهد في بلوغ في اجتهد في بلوغ المراد. ما قدرتش يعني ايه زي فاتقوا الله ما استطعتم يعني دايم طبعاً

بناخذ في اتقوا الله ما استطعتم من يعني ايه - [00:31:29](#)

انا والله مش قادر اعمل حاجة لأ يعني اتق الله على على سقف استطاعتك مش ينال لي في الخط يقول لي ايه؟ اتقوا الله ما

استطعتم. هو فين بقى؟ اتقوا الله دي اصلا اللي حصلت - [00:31:43](#)

هو خدها ما استطعتم نافية ماشي مش اتقوا الله الذي استطعتموه. هي موصولة. وهو الباشا فهمها ايه؟ نافية. اتقوا الله ما استطعتم

يعني مش هتستطيعوا فهو بقى ما استطاع يعني وقعد كده - [00:31:57](#)

لأ طبعاً يعني هي هي هي موصولة اتقوا الله على الذي تستطيعونه اتقوا الله او هتبقى ما مصدره. اتقوا الله استطاعتكم يعني

لتستطيعوا سقف اللي تقدر تعمله ولذلك قاربوا الامام النووي برضو يقول في شرح الصحيح مسلم يقول اقتصدوا فلا تغلوا ولا

تقصروا بل توسطوا - [00:32:13](#)

يعني ايه؟ لا انت هتقارب الايه؟ السداد ولا لا غلو ولا ايه؟ ولا شفاء. لا غلو ولا ايه؟ ولا شفاء. خلاص؟ بل توسطوا طيب فالشاهد هنا

ان هي دي هو ده المراد حقيقة لا المراد ان يبقى مجرد تخويف ولا بس انا عايز انبهكم لحاجة بس - [00:32:35](#)

اه المشكلة يعني لو تذكرن لما حكيت لكم يمكن حتى بعض العلماء بيروي في في شرح الحديث ده الموقف بتاع العلاء ابن زياد اللي

حكيت لكم بتاع صحيح البخاري اللي هو بيقول لهم ولكنكم تحبون ان تبشروا بالنار على مساوئ اعمالكم - [00:33:00](#)

اه البعض يعني كان واحد يقول لي ايه؟ يقول لي يا دكتور والله الدرس ده كان الفلاني ده كان ممتاز جدا. بص كان كده جميل

وبتاع ورجاء وكده ومش عارف - [00:33:16](#)

واخرون اعترفوا بالذنوب ايه الحل؟ خلينا كلنا كده اه بس في دروس كده بقى فيها حس. سبتها وزحمة وخناقه اقول له ما هو الخناق ده برضه فيه في اخره ايه يعني رجاء والخناق ده برضه فيه في اخره اعمال هتعملها عشان تخرج من ايه؟ من الخناقة دي. تمام - [00:33:28](#)

بس انت اللي مش عايز تسمع ايه من ده خالص عايز تسمع من ده خالص ولذلك الخطاب بتاع الوحي زي ما قلنا هو خطاب اصلا متزن. يعني في ده وفي ده. لدرجة بقى تحذب البعض ان هو مش عايز اصلا يعدي على الايات بتاع الاله؟ بتاع النار ولا بتاعة الحساب ولا بتاعة - [00:33:46](#)

الاخرة لأ ما هو ده مش رجاء اصلا يعني فانت لابد ان انت ترهب وترغب يعني هو في اوقات الانسان لا يستيقظ الا بالترهيب يعني وده ده حاضر وده حاضر. فلو سمحت يعني لما تبص على الخطاب بتاع الترهيب ده ركز فيه للآخر - [00:34:08](#)

في مرة وانا وانا في المغرب كنت يعني عامل دورة للمجموعة هناك في الدار البيضاء عن المتدبر وكده. فالمهم اخت يعني من الفضليات قعدت جت حكيت لي تجربتها مع الحجاب ومش عارف ايه وكده - [00:34:27](#)

وقالت لي انها بتسمع حد من الفضلاء في الفترة دي وهذا الرجل الفاضل يعني اسم مشهور لا داعي لذكره. هو بيقول لهم ما فيش حاجة اسمها الاطفال ترهبهم خالص يعني الاطفال لغاية سبع سنين ما تجيلوش سيرة لا نار ولا عذاب ولا ترهيب ولا اي حاجة في الدنيا - [00:34:40](#)

قلت لها انا ما عنديش مشكلة يعني وجهة نظر تحترم بس احنا اعتدنا ان اي حاجة تخص الشريعة لابد ان احنا ايه نتكأ على دليل. يمكن الحملة مثلا بالنسبة لنا لمازا - [00:34:58](#)

المتدبر ان احنا كل حاجة بنعملها مستندين لدليل. يعني بتعلم الواد دعاء قنوط الوتر ليه؟ عشان عندنا دليل ان ان طفل اتعلمه في السن ده يعني مثلا واحد يقول لي هعلم الواد اداب الطعام اقول له انا ما ليش دعوة ما اعرفش اداب الطعام دي كلها. انا اعرف سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - [00:35:08](#)

هم دول اللي وردوا في الاله؟ في الحديث. غيرهم انا ما ايه؟ يعني كل حاجة يتعلمها له احنا اجتهدنا بفضل الله ان احنا نحصر كل المواقف اللي النبي كات للنبي مع الاطفال ونطلع منها ايه؟ ايه اللي المفروض الطفل يتعلمه؟ بالزبط بنزام ايه؟ ما علينا. المهم ان بدأنا من خلاله نبني - [00:35:25](#)

افكارنا فيما يخص الاطفال. ماشي؟ ان مش معقولة قضية بهزه الخطورة ما يكونش الوحي ايه؟ استوعبها اصلا. فبدأنا نبني افكارنا في التعامل معهم نبني افكارنا مش كان لنا افكار وقعدنا نلبس لها ايه؟ نصوص يعني. خلاص - [00:35:43](#)

فانا قلت لا بأس يعني ما فيش مشكلة بس ايه اللي بيستند عليه قالت لي الدراسات الحديثة وكده وهو الدكتور ده متخصص قلت لها معلش انا اسف يعني انا بقول لحضرتك بقى المفروض يعني ان انا ممكن اكون متخصص اكثر منه لو هنتكلم على الشهادات يعني - [00:35:59](#)

لو بالباب ده بس هو الموضوع مش كده الموضوع ببساطة شديدة جدا ان هو مسلا مسلا عنده تجربة على كم طفل مليون طفل مسلا طب احنا عندنا كام طفل مسلم دلوقتي - [00:36:16](#)

طبيب التجربة بتاعته دي خدت كم كم نطاق مكاني خدت كام نطاق زماني يعني انا هسيب هسيب اللي في الوحي وهروح لاراء بشر وافكار بشر في الآخر في الاصول يعني هتسقطي لي اصل كبير جدا اسمه الترهيب - [00:36:31](#)

يعني وعائزاني اقول اسلم كده واقول اه امين لقي ناس ايه بقى افضى بهم الى اسقاط هذا الاصل ايه اللي افضى بهم لاسقاط الاصل ده؟ تصور مش هقول تصور خلينا نقول ممارسة فاسدة - [00:36:46](#)

ايه الممارسة الفاسدة؟ يعني انا كنت بقول الانسان ككل قابليته للاحباط كتيرة ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر ايه جزوعا يعني قابلية الانسان للاحباط عالية جدا طبيب الطفل بقى قابليته للاحباط ايه؟ اعلى واعلى. رغم انه نشيط - [00:37:03](#)

وصاحب همة بس بيحبط بسرعة جدا. تمام طبيب وبعدين الفكرة كلها في طريقة الخطاب كنت اقول للمعلمات ما فيش حاجة اسمها

نعرض للطفل مشكلة بلا حل يعني هو يقعد يقول لهم النار ويحصل في النار وهتتعزبه وتقول لابنك والواد اصلا ينام مفزوع -

[00:37:23](#)

ويقوم مفزوع انما مستر بتقول لابنك على فكرة يا حبيبي ربنا اعد نقدر الدار دي ربنا اعدھا للكفار فيها عزاب كتير وعزاب شديد

وكلام بس تخيل تخيل ان العزاب ده - [00:37:44](#)

قل له انت ممكن تتقيه بشق تمر تخيل انت لو بتصلي ما تتعزبش فبتعمل ايه؟ بتدي له الايه الحل فالترهيب ده بيعمل عمله ان هو

يبقى ايه؟ فعلا عارف ان فيه عقوبة تنتزره بس فيه ايه - [00:37:57](#)

حل انما احنا اصلا بنعرض لهم الترهيب بطريقة ايه؟ محبطة اللي هو الواد بص يا حبيبي ربنا خلق النار ويعزب بها اللي ما بيصلوش

واحب ابشرك واقول لك انت هتولع فيك. وابقى قابلني لو نفعت - [00:38:17](#)

طب يا بابا ما تولع في من دلوقتي ونخلص واخد بالك انت؟ لا هي الفكرة كلها في الخطاب اللي انت بتايه؟ يعني خطاب الترهيب لابد

لابد يكون معه الايه؟ الحلول - [00:38:39](#)

هو خطاب الوحي كده كتير من الخطابات اصلا ده حتى انت لما تشوف الموقف الخطاب نفسه اللي كان آآ مع سيدنا عبدالله بن عباس

قام قال له يا غلام اني اعلمك كلمات قل آآ اني - [00:38:52](#)

مكالمات آآ احفز الله يحفز احفظ الله يزيده وجهك الى نهاية الكلام ما فيش حاجة اسمها تسقط نوع خطاب من خطابات الوحي الا

بدليل يعني القص ان انا بعلم الطفل ده خطاب الايه؟ الوحي. خطاب الوحي ده مسلا مسلا يعني اطفال الصحابة كانوا بيتعلموا قصار

المفصل اول - [00:39:02](#)

ده قصار المفصل فيها القارعة القارعة ما القارعة شف قصار مفصل فيها كم سورة فيها الايه؟ الترهيب ودي بتعلمها بتعلمها علما وعملا

بيتعلموها بطريقة الايمان قبل القرآن يعني المعاني قبل المبان - [00:39:21](#)

يعني ايه كان بيحي النبي مسلا والصحابة بيحي في السور يقول لهم ايه؟ لأ اركن مش عايزين نجيب سيرة النار مش عايزين نجيب

سيرة العزاب ده الايات مليانة ايه ده القصار المفصل بالزات مليون ترهيب - [00:39:36](#)

بس هي الفكرة كلها انك تعرضه له زي انا كنت بقول اصلا اللي بيعمل الازمة ان احنا الواحد فينا يتفلسف فيها ويتدخل ما تتدخلش

وصل له رسالة ربنا زي ما هي - [00:39:47](#)

لو وصلتوا له رسالة ربنا زي ما هي رسالة ربنا ايه؟ متزنة. ما هتحدفش في نفسه حاجة سلبية ابدأ انما اللي بيعمل دايم الاثار السلبية

ايه؟ التحابيش بتاعتنا احنا بقى - [00:39:59](#)

تحبيشاتك انت على المشهد انت قل له حبيبي ربنا بيقول كذا كذا كذا كذا كذا ما هيزعلوش في حاجة ما هيعملوش مشكلة. مش ممكن

يترتب عليه اثار جانبية خالص لان بس انت وصل له رسالة ربنا وما لكش دعوة - [00:40:12](#)

هو هو اتعلم الحاجات دي واطفال الصحابة اتعلموا الحاجات دي. وكانوا بشر اسوياء انما بقى القصة بتاعة مش عارف ايه والنار

وهتتعزب انا قلت لكم يمكن اصلا الازمة الاكبر من كده ازمة الحق الشيوقراطي. ان الولد انت اصلا بتحسسه ان ربنا - [00:40:30](#)

ما لوش هم لانه يعزبه عشان خاطرك فما يزعلكش انت وطبعا بما انه كده كده بيزعلك فعرف ان هو كده كده الموضوع مع ربنا يعني

خلاص حقيقي فينشأ على ان ربنا ايه - [00:40:45](#)

يعني مش حد سهل اوصل له ينشأ على ان ربنا مش يعني ايه مش اللي هو بقى اصل انا عشان يعني ربنا ده يرضى عني تمام سبحانه

وبحمده يبقى ايه؟ يبقى لازم ابويا يرضى عني ويبقى ده ما يرضاش عني يعني - [00:41:00](#)

ما هو انا ما بخلصش غلطات يعني انا ما بخلصش غلطتي. يعني انا اذكر ان في مرة كده عبدالمك يعني زود العيار حبتين يعني

خلاص؟ كده كده كل العيال بتغلط بس زود العيال حبتين. فجبته بقى وايه وقلت له يعني - [00:41:16](#)

بص كده يعني مم فقال لي يا بابا والله انا عايز ابقى كويس بس مش عارف. قلت له اتفضل مع الف سلامة مش عايز كلام ثاني بس

حاول بس تكون كويس - [00:41:31](#)

خلاص يعني يعني والله قلت له قلت له يا حبيبي انا باحبك وانا عمري ما هازعل منك انا عايز لك انك تكون كويس اصلا عايز اقول لك ان كثير من من ولدانا - [00:41:51](#)

عنده انطباع ان انت مش راضي عنه. يعني انت مش انت عيل كده جايب لي المشاكل والقرف وبما انك ربطت رضا ربنا برضاك يبقى اذا ايه الطريق الى رضوان ربنا ايه؟ مستحيل - [00:42:04](#)

انه مش عارف يرضيك انت هيرضي ربنا. يعني واخد بالك انت انما لما الطفل يفهم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة احنا دايمنا اصلا نحاول نوصل ولدانا في المتدبر ان ربنا ربنا احسن - [00:42:19](#)

الخلق ما تقيسش ربنا على الناس خالص يعني اقول له مسلا انت لو بابا زعلان تقعد تراضيه قد ايه؟ يوه ده مطلع عين طب بقى ربنا يرضى عنك لما تشرب الشربة فتحمدته عليها وتأكل اكل فاحم فتحمدته عليها. تشرب كده شوية ميه وتقول الحمد لله رب الحمد لله الذي سقاني هذا - [00:42:33](#)

ارزقني من غير حلم ولا قوة يرضى عنك واستأنف مع ربك بقى لا زلت اذكر لما بعض الولاد خدوا الاية الثانية من سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اليكم احسن عمل دي اية بنبدأ بيها مع الاطفال - [00:42:53](#)

ففي ولد منهم يعني انا نعرف بيته كويس. هو يعني كثير المشاكل يعني. خلاص وحاسس ان كل الناس اللي حواليه بتكرهه وبما فيهم ربنا فالمهم يعني الاية المعلمة آآ بتقول لهم ده ربنا يا ولد بيقول ان هو آآ خلق الموت والحياة كذا كذا آآ وهو العزيز الغفور - [00:43:09](#)

الغفور الغفور يعني ايه قالت له يعني لما احنا بنعمل حاجة غلط وبنستغفره بيغفر لنا والله انت طب قد ايه لأ عادي فعول كثير المغفرة يعني تعمل حاجة غلط اي ما تستغفره يغفر لك - [00:43:32](#)

بجد مش زي بابا وماما لا حبيبي ما انا ما اعرفش بابا وماما بيعملوا ايه بس هو هو كده يعني انت تقول يعني تستغفره هو ايه؟ بيغفر لك يعني بيغفر لي بيعمل ايه - [00:43:49](#)

يعني مش هيعاقبك على الزنب ده ويستره عليك بجد والله هو ربنا كده قالت له اه والله ربنا كده يعني طبعها هي مش عارفة خلفيات الامر يعني فلقت ام الولد بتتصل بها في اليوم ده - [00:44:06](#)

وبتقول لها هو فلان ايه اللي حصل له وتقول لها ما له تقول لها يعني ايه يبجي عامل حاجة غلط بس يضرب اخته وبعدين يفتكر يقول ايه استغفر الله استغفر الله استغفر. يا رب غفرها لي يا رب - [00:44:21](#)

وغفران طب وبيوقف؟ لا بيكمل بس ايه؟ يعني في مفهوم حاضر اللزيز ان هو ايه يعني لزلك الولد ده مسلا قال المعلمة انا بحب ربنا قوي ربنا ده حاجة حاجة عظيمة قوي يعني مش هو اكثر حد بيحبه ابوه وامه وشايف ان ابوه وامه ايه مش قادرين ايه استوعبوه مش قادرين يتحملوه. انا كنت حتى في في - [00:44:36](#)

السلسلة بتاعة اصول التعامل مع الاطفال في دور السنة النبوية كنت بقول لهم ان الاصل الاكبر في التعامل مع الاطفال تقدير طفولتهم. تقدير طفولتهم تقدير انه طفل مراعاة انه طفل - [00:45:02](#)

لو انت الاصل ده حقيقته مش هيحصل مشاكل مع ابنك ابدأ مش عايز اقول لك حتى مع البشر جميعا. مع المرأة تقدير انها امرأة انها ست لها صفات ولها حالات معينة. تقديري ان ده طفل - [00:45:14](#)

دي صفات وحالات معينة ما علينا اه المهم يعني فاقصد اللي عامل الازمة في في الخطاب ده هي فكرة ايه اسلوبنا احنا في الايه؟ في الخطاب ذاته وتركيزنا على ابعاد معينة وقضايا معينة. واطهار الامر كونه للترويع او التفزيع او الترعيب. والا فلو - [00:45:29](#)

الخطاب هو كان خطاب الوحي فهو خطاب يعني متزن تماما آآ في موقف كده حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم هو في سنن الترمذي اورده الامام الترمذي. والشيخ الالباني آآ صحح - [00:45:46](#)

الاثر ده او الحديث ده في صحيح الترغيب والترهيب وفي مشكاة المصابيح آآ سيدنا انس ابن مالك بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت - [00:45:59](#)

في السكرات فقال كيف تجددك قال والله يا رسول الله اني ارجو الله واني اخاف ذنوبي هو عايش على الحالتين دول يعني حالة الايه؟ الخوف والايه؟ والرجاء. فانا في الحالة دي يعني ارجو الله ما لا املك الا ذلك. بس خايف من ايه - [00:46:11](#)

من ذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف. الله اكبر فلو هذه الحالة الانسان يعيش عليها - [00:46:34](#)

ويظل مستصحباً لها حتى الموت ولذلك يا جماعة انا كنت دايماً اقول اصنعوا خواتيمكم اصنعوا خواتيمكم انا هصنع الخاتمة بتاعتي؟ اه تصنع الخاتمة بتاعتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاش على شيء مات عليه - [00:46:53](#)

فانت اللي بتصنع الخاتمة بتاعتك. شف انت عايز تموت ازاي ولزلك اللي انت عايز تموت عليه اكثر منه ما تزعلش مني انت ممكن تموت وانت ماسك الموبايل ممكن تموت وانت بتشوف البتاع الرسايل بتاع الواتس ولا بتشيت على الفيس ولا - [00:47:13](#)

انت ممكن تموت وانت قاعد قدام تليفزيون ممكن تموت وانت قاعد بتستهرب بتضيع وقتك في كلام فاضي اختار الصورة اللي انت عايز تموت عليها وسنة الله اقتضت ان اللي تعيش عليها الايه - [00:47:33](#)

لا تموت على وكمان اللي تموت عليه هتبعث عليه فانت اختار يعني اصنع خاتمتك من الان شوف الحل انت فلذلك اللي هيبقى مسيطر على قلبك وانت اصل هو انا كنت دايماً اقول الخواتيم فضاحة. الخواتيم ايه؟ فضاحة - [00:47:46](#)

يعني ما ينفعش الخواتيم دي ما بتايه ما فيهاش تجمل بقى. يعني ما فيش تجمل بالعكس ده ان الرجل يعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:48:07](#)

ماشي؟ يعني خلاص اهو شف ده بقى يعني ايه في الشكل الدنيا زي الفل ويجي في الخاتمة ايه؟ يتفضح بقى فالخاتمة ايه فضاحة الخواتيم ايه وضاح فاللي انت يعني تريد انك تموت عليه ايه؟ عش عليه. ذلك القلب الذي يمتلئ لله حبا ويمتلئ له شوقاً. يمتلئ له رجاء ويمتلئ - [00:48:23](#)

منه خوفا يرجي ان تكون هذه حالته عند الايه؟ عند الموت ولو كانت دي حالته عند الموت ابشر ان شاء الله مش هيجتمع ده وده في قلبك الا ربنا يعطيك ما رجوته - [00:48:47](#)

ويؤمنك مما خفت منه تمام؟ الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف طيب طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كلامه عن مسألة الرجاء الحقيقة كثير قوي آ لكن انا هكتفي بالقدر ده من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجاء. وعازي انتقل بس كده آ يعني لبعض مواقف عملية للنبي - [00:49:00](#)

صلى الله عليه وسلم في قضية الرجاء. خلاص؟ عشان برضو نبقي ايه؟ يعني شفنا السورة كاملة. عشان بعد كده نبدأ بقى نشتغل على النصوص دي آ السنة المأثورة عن الحبيب صلى الله عليه وسلم هي في الغالب آ يعني اربع مجموعات - [00:49:25](#)

يعني ما ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم هو ممكن نحطه في مجموعة من الاربعة اما انه يبقى اقوال او افعال او تقارير او صفات والصفات دي في خلقية وخلقية - [00:49:42](#)

تمام كده؟ وحتى ده تعريف السنة في الاصول هي كل ما اثر عليه الصلاة من اقوال او افعال او تقارير او ايه؟ او صفات ممكن نلخصهم كلهم نقول اقوال واحوال - [00:49:59](#)

خلاص اقواله ايه واحوال. حتى احنا مسلاً في كتاب ريحة البحث عن اهل القرآن لما حبينا نشوف سنة سيدنا النبي في التعامل مع القرآن. فعملنا النسخة المنظورة اللي هي الاقوال - [00:50:13](#)

وعملنا النسخة المستورة اللي هي المستورة اللي هي الاقوال والمنظورة اللي هي الاحوال كان بيقرأ ازاى بيسمع ازاى بيتدبر ازاى آ كان بيعمل ازاى صلى الله عليه وسلم. وفي نسخة الاقوال في رحلة البحث عن القرآن اللي هي النسخة المستورة - [00:50:23](#)

اه شفنا هو قال ايه بقى عن القرآن؟ يعني قال ايه؟ قال قال ايه عن اهل القرآن؟ قال ايه عن اصحاب القرآن؟ عن حملة القرآن عن الايمان بالقرآن عن تدبره وغيرها. تمام - [00:50:38](#)

فممكن يبقى مجموعتين كبار مجموعة اسمها آ مجموعة الاقوال ومجموعة اسمها مجموعة الايه؟ الاحوال. والاحوال دي تشمل تحتها

افعال وتشمل تحتها تقريرات وتشمل تحتها صفات والصفات دي خلقية وايه وخلقية - [00:50:47](#)

طيب فاحنا كده خدنا اقوال صح؟ عايزين نشوف بقى بعض الاحوال آآ عن خارجة ابن زيد ابن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار.

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:03](#)

اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان ابن مظعون فانزلناه في ابياتنا. يعني ام العلاء دي امرأة ايه؟ انصارية والنبي صلى

الله عليه وسلم لما لما اخى بين المهاجرين والانصار كانت فيه قرعة - [00:51:18](#)

فالقرعة دي سيدنا عثمان ابن مظعون طلع نصيب مين ام العلاء دي وبيتها يعني واهلها طيب فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي

ايه؟ المشهور طبعا ان سيدنا عثمان بن مزلوم توفي اول ما راح المدينة على طول - [00:51:33](#)

فوجع وجعه الذي توفي فيه. فلما توفي وغسل وكفن في اثوابه. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يعني اول ما النبي دخل

ام العلاء قالت ايه؟ رحمة الله عليك ابا السائب اللي هو مين - [00:51:48](#)

سيدنا عثمان ابن مازور فشهادتي عليك لقد اكرمك الله يعني هو لسه مهاجر طازة لا يصح التعبير وبعدها ايه مات في وجعه هذا

ويعني يقال انه كان وجع شهادة يعني. خلاص؟ فمات في وجعي هذا فيعني دي حاجة عظيمة جدا - [00:52:05](#)

فقلت فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمك فقلت بابي انت يا رسول الله فمن

يكرمه الله يعني لو مش عثمان يبقى مين يعني - [00:52:23](#)

فقال اما هو فقد جاءه اليقين اللي هو والله اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا

بعده ابدأ تمام - [00:52:40](#)

ايه الشاهد؟ الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم بيؤكد على ان الخوف ينبغي ان يكون مشوبا الرجاء مشوبا بخوف ولا يكون معه

جزم ولا يكون معه ايه؟ ودي اللي قلناها لو تذكره في تعريف الرجاء. ان الرجاء ما عهوش ايه؟ جزمة. انت لو جزمت يبقى مش خايف

- [00:53:01](#)

فلا يكون معه ايه؟ جزم فده اللي بيؤكد النبي صلى الله عليه وسلم وده برضو هياخدنا لان التعريف اللي اكد على المسألة دي كان

تعريفا دقيقا ان الرجاء معه خوف وما فيهوش ايه؟ جزم - [00:53:18](#)

طيب من المواقف اللي حصلت برضو آآ مواقف ترويح السيدة عائشة بتقول ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى

الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب - [00:53:32](#)

يعني خرجت اتصنت لأ هو اصلا كده كده البيت كله على بعضه ايه اوضة صغونة كده فالراجل بيستفتي النبي صلى الله عليه وسلم

فجاء كده امنا عائشة ايه؟ هتسمع يعني خلاص - [00:53:42](#)

وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وانا جنب افاصوم تدركني الصلاة وانا جنب. افاصوم يعني هو بيازن

عليه الفجر وهو لا زال جنبا لم يتطهر بعد - [00:53:56](#)

بس ما تطاهرش بعد يعني ما قصدتوش الجنابة بعد الايه؟ الصلاة. تمام؟ يعني واحد جه عليه الوقت مسلا الفجر ازن وهو لسه جنب.

كده هو مفطر؟ لأ مش مفطر قلت له تمام؟ ويتطهر وخلاص. انما طبعا اللي بعد الصلاة كده كده يبقى مفطر - [00:54:09](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب افاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر. ودي بس في البعد بتاع ايه؟ اللي هو لا يزال حاضر عند كثير من المسلمين ان هم ييسقطوا النبي في التأسى -

[00:54:24](#)

يعني احيانا يعني عدم الفهم الصحيح لقضية العصمة بيخلي المسلمين يقولوا ايه؟ يا عم ده النبي تقول لي زي النبي دي قصة تانية.

بس عايز اقول لك ان النبي المفروض النبي هو الميزان. تمام؟ صلى الله عليه وسلم - [00:54:43](#)

المهم فده كان حاضر يعني فكرة ايه؟ وكان حاضر حتى عند الثلاثة اللي راحوا ابيات سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيسألوا عن

عبادته يعني فواحد سأل عن ايه؟ آآ عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم واحد سأل عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ويعني

سأله عن حاجات كده من عبادة النبي - 00:55:02

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما هم عرفوا العبادات بتاعته من من من ابياته فقالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فالتبى صلى الله عليه وسلم لما رجع لما رجع غضبه غضب غضبا شديدا واحمر وجهه ووجهه ثم صعد المنبر وخطب في الناس وقال ما بال اقوام يفعلون - 00:55:22

هنا كذا وكذا اما اني اخشاكم لله تمام؟ وفي رواية اتقاكم لله واشدكم له خشية. ولكني اصوم وافطر. واقوم وارقد. ويتزوج النساء.

وفي رواية واكل اللحم ومن رغب عن سنتي فليس مني - 00:55:41

يعني المفهوم بتاع ايه؟ ان النبي بقى غفر له ما تقدم من ذنب اخر واحنا ما لناش دعوة لا ده بالعكس ده من اكثر ما يميز سنة النبي

انها سنة قصد - 00:56:01

يعني سنة معتدلة قابلة للتطبيق يرحمك الله. قابلة للتطبيق مش مش حاجة ايه يعني مبالغ فيها ولا زائدة بالعكس. ده النبي صلى الله

عليه وسلم كان حريص دايما انه يكون على الصورة التي ايه؟ هي صالحة لكل المسلمين - 00:56:10

يعني حتى كان في سنته انه مسلا احيانا يقوم اول الليل احيانا يقوم اخر الليل كان يصوم تلت تيام ويصوم ١١ يومين في الاسبوع

ويصوم يوم ويوم ويواصل الصوم مسلا خمستاشر يوم ويفطر خمستاشر يوم. تمام - 00:56:27

عشان كل دي تكون سنة ايه؟ صالحة للمسلمين طيب فالتبى صلى الله عليه وسلم كان ايه رده بقى فقال والله اني لارجو ان اكون

اخشاكم لله واعلمكم ماشي؟ ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي - 00:56:42

شف بقى انا سبحان الله اللي استوقفني ايه طب ما هو النبي فعلا اخشاهم لله وهو فعلا اعلم الامة بايه بالتقوى يعني بس شوف هو

يعني ابيه وامي صلى الله عليه وسلم شوف قضية الرجاء حاضرة ازاى عنده - 00:57:00

اللي هو انا وانت مقضيئها جزم بفضل الله انا وانا وشوف النبي يقول والله اني لارجو ان اكون اني لارجو ان اكون. فتشوف هنا لذلك

لابد ان الرجاء يكون مشوك بايه؟ الخوف - 00:57:17

ولا يكون مشوبا بايه؟ بجزم. لو فيه جزم مش هيبقى رجاء. تمام؟ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة - 00:57:36

قال فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال فكبرنا ثم قال والله اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. وساخبركم

عن ذلك. ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة سوداء في ثور ابيض. الشاهد ان سيدنا النبي صلى الله

عليه وسلم رغم ان هو ايه يعني الحاجة دي - 00:57:55

اصيب بهم اطمئن لها بس قال لهم اني والله اني لايه؟ او اني لارجو. تمام؟ اني لارجو. ولذلك يا جماعة من الادب مع الله ان الانسان ما

ايه يعني ما يتألاش على الله ويفرض على الله عز وجل شيء ايه - 00:58:17

اه في الحديث المشهور بتاع سيدنا ابو بكر فاكرين لما هو من انفق زوجين ولما سيدنا ابو بكر قال اه فهل يدعى احد من كل تلك

الابواب يا رسول الله - 00:58:30

اه ايه لأ مش دي. اه مش دين ده بيتها لما النبي قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن

كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد قلناها في درس العصر مرة - 00:58:40

المهم يعني شف بقى سيدنا ابو بكر وهمته همة سيدنا ابو بكر يعني احنا اخرنا لو سمعنا حديث زي كده نقول ايه؟ ايوة انا نشن على

الصدقة لنشن على الصلاة - 00:58:58

والتمانية بقى يعني وهجيب التمانية دول. ولذلك شف سبحان الله سيدنا ابو بكر يعني ايه اه اول ما سمع الكلام ده قال بابي انت

وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة - 00:59:10

معنى كده بقى اللي هيبقى كلهم ده هيبقى اكثر واحد مطمئن شف همته واحنا عايزين نشن عارف اللي هو بيقول لك بينشن على ليلة

القدر بينشن على الليالي الفردية يعني شوف شوف الكسل - 00:59:22

عايز ينشن بس على حاجة كده. طب يا عم انت اضرب بسهم في ابواب الخير ما استطعت الى ذلك سبيلا. وركز زي ما قلنا على الباب اللي فتح لك فيه - [00:59:38](#)

يقول فهل يدعى يعني انت ما تعرفش الخير فين؟ يعني حتى كنت بقول للاخوة في اوقات كثيرة آآ قد ينزل الله في الجماعات من الخيرات والبركات والرحمات ما يتنزل على الفرد بنفسه - [00:59:46](#)

ما لا يتنزل على الفرض ايه بنفسه فلذلك كثير من الاخوة مش مدرك القضية دي اصلا يعني ولذلك العبودية الجماعية اجرها انت بتاخذ اجر كل اللي تعبد له حتى الشيخ عبدالعزيز الطريفي في كلامه عن القيام يعني وقيام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويستحب للمرء - [01:00:01](#)

مستحب للمرأة اذا كان يعني في قيام ان يقوم في جماعة افضل يعني لما يكون في مسجد زي كده ولا مش عارف ايه ان قيامه كله يبقى في ايه؟ في جماعة. ليه؟ انت بتاخذ اجر كل القائمين دول - [01:00:26](#)
احتسبوا المسألة دي بتاخذ اجر كل الناس اللي في الدرس دول. تاخذ اجر كل الناس اللي في العبودية دول. فاجر اجتماع على الطاعة ده اجري لوحده كده غير الايه؟ الطاعة - [01:00:40](#)

يعني الطاعة دي حاجة والاجتماع عليها ايه ويعني ينبكم عن ذلك الصلاة ان صلاة الفذ خلاص هذه صلاة الفذ اقل من صلاة الجماعة بكم سبعة وعشرين درجة يعني صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بايه؟ بسبع وعشرين درجة - [01:00:54](#)
فتخيل سبعة وعشرين درجة فرق لعل رغم ان انت مسلا في الغالب لما تصلي لوحدهك تهتلي صلاة ايه احسن يعني انت ممكن لوحدهك تصلي افضل تقول انا مش شارب ابقى مركز واطول واقصر براحتي وانا اللي بقرأ الايات والكلام ده كله. لا لكن عبودية العبودية في جماعة - [01:01:13](#)

المرء مأجور عليها اجورا مضاعفة اجورا ايه؟ مضاعفة. ان هو لان تخيل بقى هذه العبودية التي في جماعة لو ان كل شخص فكر فيها فذا مش هتعتقد اصلا ولذلك من كرم الرب سبحانه وبحمده - [01:01:31](#)
ان انت بتاخذ اجر الحاضرين كلهم ولذلك بعض الفضلاء كان يقول لي ايه معلش هو انا ممكن اسيب الدرس واقعد اقرأ قرآن الامام مالك كان مرة في مجلس من مجالس العلم - [01:01:50](#)

فكان من تلاميذ لي واحد اسمه ابن وهب فهو ترك الدرس وقام فقال اين ذهبت قال اتنفل كان في ركعتين سنة نسيهم رحت ايه قمت اجيبهم. قال ما الذي قمت اليه بخير من الذي قمت عنه لو احسنت منه - [01:02:02](#)

يعني انت اصلا اجر اكبر في دي يعني اجر اكبر في دي اصلا مجالس تدارس معاني القرآن تتنزل على اصحابها الرحمات. تغشاهم الرحمات الرحمات تتنزل عليهم السكينة. تحفهم الملائكة يذكرهم الله فيمن عنده. هتلاقي الكلام ده فين - [01:02:20](#)

قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات. تلاقى الكلام ده فين ما تجدوش ابدا الا في امثال هذه الطاعات يا قلبا حارة وتساءل عن مولاك يتعلق منه بحبل يتساءل عن مأوى - [01:02:39](#)

يتساءل - [01:03:14](#)